

رشدي

# تعليم علم الأصوات بين النظري و التطبيقي





## Katalog Dalam Terbitan (KDT)

Ta'limu 'ilmullughotu baina nazri wa tathbiiqii

(تعليم علم الأصوات بين النظري و التطبيقى)

**Penulis :**

Rusdi

**Layout :**

Rismansyah

**Design Cover :**

Cahaya Firdaus Design

ISBN : 978-602-5432-05-7

xi, 168 hal (145x205mm)

Cetakan Tahun 2017

**Penerbit :**

**Cahaya Firdaus**

**Publishing and Printing**

Jl. Sepakat No. 101 Panam-Pekanbaru

Mobile Phone : +6285265504934 E-mail : [cahayafirdaus16@gmail.com](mailto:cahayafirdaus16@gmail.com)

### Lingkup Hak Cipta

#### Pasal 72

1. Barang siapa dengan sengaja melanggar dan tanpa hak melakukan perbuatan sebagaimana dimaksud pasal 2 ayat 1 atau pasal 49 ayat 1 dan 2 dipidana penjara masing-masing paling singkat 1 bulan dan/atau denda paling sedikit Rp. 1.000.000,- atau pidana penjara paling lama 7 tahun dan/atau paling banyak Rp. 5.000.000.000,-
2. Barang siapa dengan sengaja menyiarkan, memamerkan, mengedarkan, atau menjual kepada umum suatu ciptaan atau barang hasil pelanggaran hak cipta sebagaimana dimaksud dalam ayat 1, dipidana dengan penjara paling lama 5 tahun dan atau denda paling banyak Rp. 500.000.000,-

رشي

# تعليم علم الأصوات بين النظري و التطبيقى



## التمهيد

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الحول والقدرة بكل ما حمد به أقرب عباده  
إليه، وأكرم خلائقه عليه، وأرضى حامديه لديه، على ما أسبغ علينا  
من نعمه الظاهرة والباطنة، وآتانا من الفهم في كتابه المنزل على نبي  
الرحمة سيد المرسلين وإمام المتقين، محمد صلى الله عليه وعلى آله  
الطيبين، صلاة زكية نامية وأزلف مقامه لديه، ووفقنا له من  
تلاوته، وهدانا إليه من تدبر تنزيله، والتفكر في آياته، والإيمان  
بمحكمه ومتشابهه، والبحث عن معانيه، والفحص عن اللغة العربية  
التي بها نزل الكتاب، والاهتداء بما شرع فيه ودعا الخلق إليه، وأوضح  
الصراط المستقيم به؛ إلى ما فضلنا به على كثير من أهل هذا العصر  
في معرفة لغات العرب التي بها نزل القرآن، ووردت سنة المصطفى  
النبي المرتضى. قال الله تعالى : يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ  
وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا. يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ  
الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا [طه: ١٠٨ - ١١٠]



قوله تعالى : وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِأَيِّ : سَكَتٍ وَخَفِيَتْ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وفيه ثلاثة أقوال:

أحدها : وطء الأقدام، رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال الحسن، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد في رواية، واختاره الفراء، والزجاج .

والثاني : تحريك الشفاه بغير نطق، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس.

والثالث : الكلام الخفي، روي عن مجاهد. وقال أبو عبيدة : الصوت الخفي. ( زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٣٢٣، بترقيم الشاملة آليا).

وتشتمل هذا الكتاب موافقا على منهج الدراسة في كلية التربية والتعليم بقسم تعليم اللغة العربية، لذلك هذا الكتاب ألفه الكاتب بمحتويات على علم الأصوات بنظرية عامة، وعلم الأصوات وجوانبه، والفرق بين علم التجويد وعلم الأصوات، وجهاز النطق، وتصنيف الأصوات، والحروف العربية وأقسامها ومخرجها، وصفات الأصوات وصفات الحروف العربية، وعلاقة بين المهارات اللغوية الاستماع والكلام والقراءة في علم الأصوات، والصوامت والصوائت،

و النبر والتنغيم، وألقاب الحروف همزة الوصل والقطع ، تطبيق علم  
الأصوات في تعليم قراءة القرآن الكريم .

والحمد لله رب العالمين

باكنبارو، يوليو ٢٠١٧  
الإعداد،

رشدي

# فهرس المحتويات

التمهيد \_ ١

فهرس الموضوعات والكفاءات للدارسين \_ ب

فهرس المحتويات \_ ج.

## الفصل الأول

### علم الأصوات والنظرية العامة

أ. مفهوم علم الأصوات \_ ١

ب. النظرية العامة \_ ٢

ج. أقسام الصوت من حيث الآلات : الفون و الفونيم \_ ٤

د. النظرية الخاصة \_ ٥

هـ. جهود علماء علم الأصوات \_ ٧

### الفصل الثاني : علم الأصوات وجوانبه

أ. علاقة علم الأصوات وعلوم أخرى \_ ١٠

ب. التواصل بين المتكلم والسامع \_ ١١

ج. جوانب علم الأصوات \_ ١١

د. أقسام علم الأصوات من حيث المصطلحات \_ ١٤

## الفصل الثالث

### الفرق بين علم التجويد وعلم الأصوات

- أ. التطور بين علم التجويد وعلم الأصوات \_ ١٨
- ب. نشأة علم التجويد \_ ١٩
- ج. تسمية علم التجويد \_ ٢٢
- د. الموضوعات الخاصة \_ ٢٣
- هـ. المصطلحات المستخدمة \_ ٢٤
- و. أحكام تلاوة القرآن \_ ٢٥

## الفصل الرابع

### حقيقة علم الأصوات

- أ. مفهوم أصوات الكلام \_ ٣٧
- ب. فروع علم الأصوات \_ ٣٩
- ج. موضوعات علم الأصوات \_ ٤٢

## الفصل الخامس

### أقسام الأصوات

- أ. مفهوم الأصوات \_ ٤٥
- ب. الأصوات ورموزها الكتابية \_ ٤٧
- ج. التمييز بين الصّوت والحرف \_ ٤٨



## الفصل السادس

### جهاز النطق

- أ. مفهوم جهاز النطق \_ ٤٩
- ب. وظائف أعضاء جهاز النطق \_ ٥٢
- ج. تثبيت أعضاء النطق \_ ٥٥

## الفصل السابع

### الحروف العربية أقسامها ومخارجها

- أ. أقسام الأصوات ومخارجها \_ ٥٧
- ب. ترتيب الأصوات ومخارجها \_ ٥٨
- ج. نسبة الكتاب للخليل أحمد الفراهيدي \_ ٥٩

## الفصل الثامن

### صفات الحروف العربية

- أ. معان صفات الحروف العربية \_ ٦٢
- ب. صفات الحروف لها ضد \_ ٦٣
- ج. صفات الحروف ليس لها ضد \_ ٦٧

## الفصل التاسع

### علم الأصوات في تعليم اللغة العربية

- أ. مفهوم التعليم \_ ٧١
- ب. مفهوم اللغة العربية \_ ٧٣
- ج. مفهوم تجديد تعليم اللغة العربية \_ ٧٩

## الفصل العاشر

### علاقة بين المهارات اللغوية بعلم الأصوات

- أ. مفهوم المهارات \_ ٨٢
- ب. الفرق بين المهارة والقدرة \_ ٨٣
- ج. تعليم مهارة الاستماع \_ ٨٦
- د. تعليم مهارة الكلام \_ ٩٤
- هـ. تعليم مهارة القراءة \_ ١٠٦
- و. تعليم مهارة الكتابة \_ ١١٦

## الفصل الحادي عشر

### تصنيف الأصوات

- أ. أصوات الصوامت \_ ١٢٠
- ب. أقسام أصوات الصوامت \_ ١٢٠
- ج. وضع الأوتار الصوتية \_ ١٢١
- د. المخارج والأحياز \_ ١٢٣

هـ. كيفية مرور الهواء\_ ١٢٥

و. أصوات الصوائت\_ ١٢٧

ز. الحركات المعيارية\_ ١٢٨

## الفصل الثاني عشر

### التنعيم والنبر

أ. مفهوم التنعيم\_ ١٢٩

ب. الفونيم وعلاقته بالتنعيم\_ ١٣١

ج. النبر وعلاقته بالتنعيم\_ ١٣٢

## الفصل الثالث عشر

### ألقاب الحروف

أ. مفهوم ألقاب الحروف\_ ١٣٩

ب. ألقاب الحروف وأسمائها\_ ١٤٠

## الفصل الرابع عشر

### همزة الوصل والقطع

أ. مفهوم همزة الوصل\_ ١٤٦

ب. وظائف همزة الوصل\_ ١٤٩

ج. حركة همزة الوصل\_ ١٥٠

د. مفهوم همزة القطع\_ ١٥١

ي



## الفصل الخامس عشر

### تطبيق علم الأصوات في تعليم قراءة القرآن الكريم

أ. أهمية تلاوة القرآن الكريم \_ ١٥٤

ب. معجزة القرآن الكريم \_ ١٥٦

ج. مفهوم القرآن الكريم \_ ١٥٩

المصادر والمراجع \_ ١٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفصل الأول

### علم الأصوات والنظرية العامة

#### أ. مفهوم علم الأصوات

علمُ الأصوات Phonetics يدرس الأصوات اللغوية ، من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية صدورها. ويطلق على هذا العلم أيضاً: الصَوْتِيَّات ، أو علم الصَوْتِيَّات ، وهو فرع من فروع علم اللغة.

يُعَدُّ من العلوم اللغوية الحديثة في العربية ، وظهرت بوادِر التَّأليف فيه في العربية على يد المستشرقين في النصف الأول من القرن العشرين ، لكن أول مؤلف كُتِبَ فيه بالعربية في العصر الحديث هو كتاب ” الأصوات اللغوية ” للدكتور إبراهيم أنيس ، الذي صدرت طبعته الأولى في القاهرة سنة (١٩٤٧) وتوالت المؤلفات فيه وتكاثرت بعد ذلك ، وغلب على تلك المؤلفات الاعتماد على الدراسات الصوتية الغربية ، وترجمة نتائج تلك الدراسات إلى العربية ، مع الإشارة إلى جهود علماء العربية مثل الخليل وسيبويه وابن جني في ميدان دراسة

الأصوات ، لكن جهود علماء التجويد على ضخامتها لم تحظ بالعناية منهم ، بل إنها تكاد تكون مجهولة في الكتابات الصوتية العربية الحديثة والمعاصرة.

يقول محمد علي الخولي ( ٢١٢:١٩٨٢ ) : علم الأصوات فرع من علم اللغة يدرس الأصوات من حيث نطقها ، وانتقالها ، وإدراكها.

علم الأصوات Phonétique علم جديد وقديم : جديد لأنه واحد من فروع علم اللسانيات Linguistique الذي لا يعد وتأسيسه مطلع هذا القرن على يد اللغوي السويسري فرديناند دوسوسور (١٨٥٧-١٩١٣).

وقديم لأنه واحد من العلوم التي تقوم عليها كل لغة ، فاللغة أصوات تتألف منها كلمات تنظم في جمل فتؤدي معاني شتى ، أو هي على حد تعبير ابن جني: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. والصوت كما قال الجاحظ: هو آلة اللفظ ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع ، وبه يوجد التأليف ، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منشوراً إلا بظهور الصوت. ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف.

ب. النظرية العامة

النظرية اللغوية العامة لعلم الأصوات نوعان :



## ١. علم الفوناتيک

علم الفوناتيک : هو العلم يدرس الصوت المفرد ويسمى (علم الأصوات اللغوية). ثلاث مراحل لعلم الفوناتيک :  
مرحلة إصدار الصوت. (يسمى : مرحلة نطقية)  
مرحلة انتقال الصوت في الهواء. (يسمى : مرحلة فيزيائية)  
مرحلة استقبال الصوت في الأذن. (يسمى : مرحلة سمعية).

## ٢. علم الفونولوجي

علم الفونولوجي هو العلم يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة. وتعرف عند العرب بـ (علم وظائف الأصوات).

إذن ، علم الفونولوجي تتناول الأصوات الإنسانية من حيث تركيبها وائتلافها والتطور والتغير وبالظواهر الصوتية كالنبر والتنغيم.

علم الفونولوجي : هو العلم يدرس الوحدات الصوتية إلى يترتب على اختلافها اختلاف المعاني أو الوظائف النحوية التي تؤديها ، هو يطلق على كل وحدة صوتية (فونيم). وأيضا كذلك علم الفونولوجي : يدرس (فون) وهو الصوت المفرد.

## ج. أقسام الصوت من حيث الآلات : الفون و الفونيم

### ١. تعريف الفون :

هو صوت مفرد الذي يمكن تسجيله بالآلات الحساسة في المعمل. أو الصورة للفونيم التي لا يترتب على تغيير في المعنى.

### ٢. تعريف الفونيم :

هو الوحدة الصوتية القادرة على التفريق بين معاني الكلمات. ويشمل الفونيم الأصوات الساكنة مثل : جال ، خال ، قال ، كال ، من ، مَن . ( ويؤدي اختلاف الفونيم إلى اختلاف المعنى ).

### ٣. وظائف الفونيم :

- التمييز بين معاني الكلمات.
- يجعل الكلمات قيمة نحوية ، وصرفية ، ودلالية.
- الفونيم يسهل في عملية التعليم والتعلم.
- الفونيم يساعد على ابتكار أبجدية منظمة للغة.
- يجعل الفونيم رمز لكل الأصوات مثل : الحرف التاء ، والباء ، والعين ، الغين أو كالفتح (ـَ) والضم (ـُ)

و الكسر (=) وحروف المد مثل : الألف (قال) والياء  
(قيل) والواو (يدعو).

- يتميز الفونيم الواحد بعدة أصوات حسب السياق.

٤. فوائد دراسة الفونيمات الصوتية :

- ضبط النطق الصحيح.

- مكانة بارزة وقوية في دراسة علم النحو والصرف.

- صلة قوية بالدراسة المعجمية و علم الدلالة.

- مكانة بارزة في دراسة اللهجات.

- دور بارز في مجال البلاغة والنقد.

د. النظرية الخاصة

علم الأصوات من بين العلوم التي اهتم بها العلماء  
اهتماماً واسعاً في هذا العصر، إذ انبرى في ميدانه الباحثون  
والمتخصصون، والمؤسسات العلمية المتخصصة، خصوصاً في  
الدول التي لها باع في مجال التكنولوجيا؛ فالأجهزة الحديثة  
المتطورة فيها، كانت خير عون للعلماء في القيام بالأبحاث  
والدراسات المتصلة بعلوم اللغة المختلفة وفي مقدمتها  
المجالات الصوتية على مستوى بعلم الأصوات اللغوية  
(phonetics)، أو على مستوى بعلم وظائف الأصوات



(phonology). والأصوات اللغوية تدرس بشكل عام من جانبين: جانب الأصوات المجردة التي يُركّز فيها على صفات الأصوات ومخارجها ، وجانب الأصوات المتشكّلة ويُركّز فيها على المقاطع والنبر والتنغيم وغيرها.

وسوف أتناول موضوع التنغيم كونه واحداً من مجالات علم الأصوات الوظيفي المهمة: مفهومه ، ودلالته ، وأغراضه ، مبيناً الفرق بينه وبين النبر من حيث المفهوم والدلالة وارتباط بعضهما ببعض.

ظهر مذهب البنائية و يسمى بـ ( Structuralism ) تحليل تفريق بدراسة نصوص اللغة العربية وهي في أول القرن العشرين ، فردينان دي سوسير ( Ferdinand de Saussure, ١٨٥٧-١٩١٣ ) ومن تابعه بين "اللسان" "Langue" بوصفه النظام المتجانس الذي أقره المجتمع ، و "الكلام" "Parole" وهو منطوق الفرد في المجتمع ، ومن ناحية أخرى ظهرت النظرية المعرفية ، يكاد يشبهه ما جاء عن نؤم جومسكي ( Noam Chomsky, ١٩٢٨ ) والتحويليين بشأن التفريق بين مصطلح " القدرة " "Competence" المقابل لمصطلح "اللسان" عند الوصفيين ، ويعني به قدرة "صاحب اللغة" "Native speaker" أو ما أسماه " المتكلم المستمع

المثالي "Ideal speaker hearer" على إنتاج ما لا حدَّ له من الجمل ، وذلك من خلال معرفة كافية بقواعد اللغة تمكّنه من امتلاك ملكتها ، وهذه القدرة أو إن شئت فقل الملكة اللسانية تشكل " البنية العميقة " "Deep structur" مصدر " الكلام المنطوق " "Performance" الذي قابل مصطلح "Parole" ، وهو عنده الكلام الذي يتكلمه الإنسان ويشكل " البنية الظاهرة " "Surface structure" التي تقدم الجانب الأدائي الصوتي لما يدور في عمق الإنسان من عمليات عقلية معقدة تكمن وراء قدرته الإبداعية "Creativity" في إنتاج ما لا نهاية له من جمل اللغة.

هـ. جهود علماء علم الأصوات

جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي بتصنيف الأصوات حسب موضع النطق ، أو حسب الأحياز والمخارج ، ذلك تصنيف ما يُعرف الآن بالصوامت ، والصوائت.

ثم واصل سيبويه طريق أستاذه ، فقدّم دراسة للأصوات أوفى وأكثر دقّة ، حيث جاء تصنيفه لها حسب المخارج ، وحسب ما يُعرف الآن بوضع الأوتار الصوتية ، ممّا سمّاه سيبويه بالجهر والهمس ، ثم بحسب طريقة النطق ، لنجد الأصوات الشدة و الرخاوة وما بين الشدة والرخاوة.



وهكذا اتّصل جهود علماء العرب القدامى في دراسة الأصوات حتى نصل إلى عبد الفتاح ابن جنيّ ، وهو أستاذ هذا العلم الذي أدرك طبيعة اللغة ووظيفتها ، عندما قال: "اللغة أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم". وقد غني أبو الفتح بدرس القراءات القرآنية في المحتسب ، وخصّص كتاباً كاملاً لدراسة الأصوات ، هو كتاب سرّ صناعة الإعراب. وعبد الفتاح ابن جنيّ أوّل من عرض لجهاز النطق.

تلك بعض جهود علماء العرب القدماء في مجال الدرس الصّوتي ، أمّا في العصر الحاضر ، فقد انكبّ كثير من علماء العرب المحدثين على دراسة علم الأصوات ، وقد كانوا في ذلك ثلاثة فرق: فريق تأثر بما جاء به علماء العرب السابقون ، ولم يتجاوزه ، وفريق تأثر بما قدّمه علماء الغرب في الدرس اللغوي الحديث ، ولم ينتفع بتراث العرب في علم الأصوات ، وفريق ثالث ، جمع بين الأمرين ، أفاد من مناهج الغربيّين الحديثة ، وأخذ من الجهود التي توصّل إليها أسلافه. ومن الأسماء التي لمعت في ميادين الدراسة الصوتية في هذا العصر:

١. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ،
٢. كمال محمد بشر: علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات ،
٣. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي ،



٤. عبد الرحمن أبوب: أصوات اللغة ،
٥. داود عبده: دراسات في علم أصوات العربية ،
٦. عبد الصبور شاهين: المنهج الصَّوتي للبنية العربية ،
٧. صالح القرمادي: دروس في علم أصوات العربية (مترجم) ،
٨. فاطمة محمد محجوب: دراسات في علم اللغة ،
٩. يوسف الخليفة أبوبكر: أصوات قرآن.